الجمهورية اليمنية
جامعة صنعاء
الدراسات العليا والبحث العلمي
كلية الآداب – قسم علم النفس

تقبل الذات لدى الأبناء وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية في فترة الطفولة

Self Acceptance Of Children & It's Relationship With Methods Of Parental Treatment In Childhood

رسالة ماجستير

مقدمة كجزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علم النفس

إعداد الطالب
عبد الإله أحمد علي البنّا

المشرف الرئيسي:
أ.د/ طارق محمود رمزي رؤوف

المشرف المشارك:
د/ عبد الرحمن المنيفي

(١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.)

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا أيتها النفس المطمئنة ، ارجعي إلى ربك راضية مرضية)

صدق الله العظيم

(سورة الفجر - آية ٢٧ ، ٢٨)

شكر وتقدير

أحمـــد الله وأشـــكره الذي وفقنـــي لانجاز هذا البحث ، كما لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان إلى مشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور / طارق محمود رمزي رؤوف الذي بتوجيهاته العلمية وأسلوبه المنهجي المتميز ، خرجت هذه الرسالة .

كما أقدم شكري وتقديري إلى استاذي الفاضل الدكتور / عبد الرحمن المنيفي المشرف المشارك، على ما بذله من جهود علمية قيمة ساهمت في توجيـه الباحث .

وأتقـــدم بالشـــكر إلى الأستاذ الدكتور / رئيس قسم علم النفس على ما بذله من جهود أثناء تسجيل الموضوع ، وما زودني به من آراء وملاحظات قيمة .

كمـــا أتقدم بجزيل الشكر والإمتنان إلى الدكتور/ عبد الحافظ الخامري على ما بذله معي مـــن جهود قبل وأثناء تسجيل الرسالة، أثناء ترأسه لقسم علم النفس ، وعلى ما زودني به من آراء وملاحظات قيمة .

وأتقـــدم بالشـــكر والتقدير للأساتذة الأفاضل/ أعضاء لجنة المناقشة والحكم؛ وأعضاء لجنتي التحكيم لأداتي البحث .

كمـــا أتقـــدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذ/ عبد الله محمد معجب على تكرمه بالمراجعة اللُغويـــة ؛ وإلـــى الأخ الاستاذ/ محمد القباطي على تعاونه في المعالجة الإحصائية للبيانات ؛وإلـــى كل من تعاون معي قبل وأثناء تسجيل وإعداد هذه الرسالة، وأخص منهم الأخوين الزميلين الأستاذ/ سعيد المخلافي والأستاذ/ رياض الصفواني .

الباحث /

عبد الإله البنا

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع:	الصفحـــة
الاستهلال	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	جـ
فهرس الموضوعات	د – و
فهرس الجداول	ز – ي
فهرس الاشكال	ك
فهرس الملاحق	ل
ملخص البحث باللغة العربية	م – س
الفصل الأول	١–٢١
خطة البحث	
مشكلة البحث	٢–١٣
أهمية البحث	١٣–١٤
أهداف البحث	١٤
حدود البحث	١٥–١٦
تحديد المصطلحات	١٧–٢١
الفصل الثاني	٢٢–٥٣
الإطار النظري	
أولاً : الأسس النظرية للذات وتقبلها :	٢٣–٣٦
الذات ومكوناتها	٢٣–٢٦
تقبل الذات ومظاهره	٢٦–٢٨
تقبل الذات والصحة النفسية	٢٨–٣١
نظرية الذات عند روجز	٣٢–٣٦
ثانياً : الأسس النظرية للتنشئة الو الدية :	٣٧–٥٣
التنشئة الاجتماعية الأسرية وأهميتها	٣٧–٣٩
التنشئة الوالدية وحقوق الطفل في الإسلام	٣٩–٤١
نظرية التفاعل الرمزي في التنشئة الاجتماعية	٤١–٤٣
أساليب المعاملة الوالدية	٤٣–٥١
التنشئة الوالدية وتقبل الذات	٥٢–٥٣

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع:	الصفحـــة
الفصل الثالث	٥٤-٩٠
الدراسات السابقة ومناقشتها	
أولاً : الدراسات العربية	٥٥-٧٧
ثانياً : الدراسات الأجنبية	٧٨-٨٢
ثالثاً : مناقشة الدراسات السابقة.....	٨٣-٩٠
الفصل الرابع	٩٢-١٥٥
إجراءات البحث	
أولاً : مجتمع البحث وعينته.....	٩٢-٩٣
ثانياً: أدوات البحث :	٩٣ -١٤٦
(أ) مقياس تقبل الذات ، وخطوات بنائه :.....	٩٣-١١٨
تحديد وصياغة فقرات المقياس ومجالاته.....	٩٤-٩٦
تعليمات مقياس تقبل الذات.....	٩٦
الصدق الظاهري للمقياس.....	٩٦-٩٨
الدراسة الاستطلاعية للمقياس في صورته الأولية	٩٩-١٠٥
الدراسة الأساسية للمقياس في صورته النهائية	١٠٥-١١٣
صدق وثبات مقياس تقبل الذات.....	١١٣-١١٧
وصف مقياس تقبل الذات في صورته النهائية.....	١١٧-١١٨
(ب) مقياس أساليب المعاملة الوالدية :.....	١١٩-١٤٦
وصف المقياس في صورته الأصلية	١١٩-١٢٠
أجراءات تطوير المقياس ليلائم عينة البحث في البيئة اليمنية:.....	١٢٠-١٤٧
تعليمات مقياس أساليب المعاملة الوالدية في البيئة اليمنية.....	١٢٠-١٢١
الصدق الظاهري للمقياس.....	١٢١-١٢٤
الدراسة الاستطلاعية للمقياس في صورته المعدلة الأولية.....	١٢٥-١٣٤
الدراسة الأساسية للمقياس في صورته المعدلة في الدراسة الاستطلاعية	١٣٥-١٤٠
ثبات وصدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية في صورته النهائية المعدلة.....	١٤١-١٤٤
وصف المقياس في صورته المعدلة على البيئة اليمنية.....	١٤٥-١٤٦
ثالثاً : تطبيق أدوات البحث وحساب الدرجة الكلية :.....	١٤٧-١٥٣
أ-مقياس تقبل الذات.....	١٤٩-١٥٠
ب-مقياس أساليب المعاملة الوالدية	١٥١-١٥٣
رابعاً : الأساليب الإحصائية المستخدمة.....	١٥٤-١٥٥

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع:	الصفحـــة
الفصل الخامس	١٥٦-١٧٦
نتائج البحث ومناقشتها	
عرض النتائج ومناقشتها :-	١٥٧-١٧٦
الهدف الأول	١٥٧-١٦٢
الهدف الثاني.....	١٦٢-١٦٧
الهدف الثالث	١٦٧-١٧١
الهدف الرابع	١٧٢-١٧٦
الفصل السادس	١٧٧-٢٢٠
الخاتمة	
أولاً : التوصيات والمقترحات.....	١٧٨-١٨١
ثانياً : المراجع	١٨٢- ١٨٩
ثالثاً : الملاحق.....	١٩٠-٢١٧
رابعاً : ملخص البحث باللغة الأنجليزية (Abstract)	٢١٨-٢٢٠

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١-	توزيع أفراد عينة البحث، حسب الجنس والمدرسة والفئة العمرية	٩٣
٢-	متوسطات تقديرات المحكمين على مجالات وفقرات مقياس تقبل الذات في صورته الأولية.	٩٨
٣-	التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط والتواء التوزيع لدرجات عينة الدراسة الاستطلاعية في مقياس تقبل الذات في صورته لأولية ، (ن=١٠٠)	١٠١
٤-	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات كل فقرة في مجموعتي الـ(٢٧%) العليا والدنيا من عينة الدراسة الاستطلاعية، لتحديد مؤشرات تمييز فقرات مقياس تقبل الذات في صورته الأولية	١٠٤
٥-	التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوسيط والتواء التوزيع لدرجات مقياس تقبل الذات، في صورته النهائية (ن =٢٠٠)	١٠٧
٦-	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات كل فقرة في مجموعتي الـ(٢٧%) العليا والدنيا من عينة الدراسة الأساسية، لتحديد مؤشرات تمييز فقرات مقياس تقبل الذات في صورته النهائية	١١٠
٧-	المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات كل فقرة من فقرات الموضوعية في مقياس تقبل الذات في صورته النهائية ، في مجموعتي الـ (٢٧%) العليا والدنيا من عينة الدراسة الأساسية ، لتحديد مؤشرات تمييزها	١١١
٨-	معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية لكل فقرة من فقرات مقياس تقبل الذات ، لتقدير الصدق التكويني لها (ن = ١٠٠)	١١٤
٩-	التوزيع التكراري، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات عينة للثبات بطريقة إعادة الاختبار (ن = ٤٢).	١١٥
١٠-	معاملات ثبات مقياس تقبل الذات بمجالاته الأربعة، والخطأ المعياري للقياس	١١٦
١١-	الصدق الذاتي لمقياس تقبل الذات بمجالاته الأربعة .	١١٧
١٢-	الفقرات الموجبة والسالبة في مقياس تقبل الذات تبعاً لمجالاتها	١١٨
١٣-	معاملات الثبات للمجالات الفرعية في مقياس أساليب المعاملة الوالدية في صورته المستخدمة في دراسة الدرديري (٢٠٠٠م)	١٢٠

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١٤-	متوسطات تقديرات المحكمين على مجالات وفقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية في صورته المعدلة في دراسة الدرديري (٢٠٠٠م) والقرار النهائي بشأنها	١٢٣
١٥-	التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط والتواء التوزيع لدرجات عينة الدراسة الاستطلاعية في مقياس اساليب معاملة الأب في صورته المعدلة الأولية (ن = ١٠٠)	١٢٧
١٦-	التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيطوالتواء التوزيع لدرجات عينة الدراسة الاستطلاعية في مقياس أساليب معاملة الأم في صورته المعدلة الأولية (ن= ١٠٠) .	١٢٧
١٧-	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات كل فقرة في مجموعتي الـ(٢٧%)العليا والدنيا من عينة الدراسة الاستطلاعية لتحديد مؤشرات تمييز فقرات مقياس اساليب المعاملة الوالدية (معاملة الأب) في صورته المعدلة الأولية (ن=١٠٠) .	١٣٠-١٣١
١٨-	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات كل فقرة في مجموعتي الـ(٢٧%)العليا والدنيا من عينة الدراسة الاستطلاعية لتحديد مؤشرات تمييز فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية (معاملة الأم) في صورته المعدلة الأولية (ن=١٠٠)	١٣٢-١٣٣
١٩-	التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط والتواء التوزيع لدرجات عينة الدراسة الأساسية في مقياس معاملة الأب (ن=٢٠٠)	١٣٦
٢٠-	التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط والتواء التوزيع لدرجات عينة الدراسة الأساسية في مقياس معاملة الأم (ن=٢٠٠)	١٣٦
٢١-	معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل فقرة من فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية مع الدرجة الكلية للمقياس لكل من (معاملة الأب ومعاملة الأم بصورة مستقلة) لتقدير الصدق التكويني للمقياس (ن=٢٠٠)	١٣٩

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
٢٢-	التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة الثبات في مقياس معاملة الأب بطريقة إعادة الاختبار (ن=٤٢)	١٤٢
٢٣-	التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات عينة الثبات في مقياس معاملة الأم بطريقة إعادة الاختبار (ن=٤٢)	١٤٢
٢٤-	معاملات ثبات مقياس اساليب المعاملة الوالدية بمجالاته لكل من مقياس معاملة الأب ومقياس معاملة الأم بصورة مستقلة ، والأخطاء المعيارية للمقياس (ن= ٤٢)	١٤٣
٢٥-	الصدق الذاتي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية بمجالاته الأربعة في كل من معاملة الأب ومعاملة الأم بصورة مستقلة (ن=٤٢)	١٤٤
٢٦-	الفقرات الموجبه والسالبة في مقياس أساليب المعاملة الوالدية في صورته المعدلة على البيئة اليمنية ، تبعاً لمجالاتها .	١٤٥
٢٧-	توزيع أفراد عينة البحث ونسبها المئوية تبعا للجنس	١٤٨
٢٨-	توزيع أفراد عينة البحث من الجنسين ونسبها المئوية تبعا للعمر (١٢-١٤) سنة	١٤٨
٢٩-	التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتواء التوزيع للدرجات الكلية المحصلة في مقياس تقبل الذات لعينة البحث " الذكور والإناث " (ن=٢٥٦)	١٥٠
٣٠-	التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتواء التوزيع للدرجات الكلية المحصلة في مقياس معاملة الأب لعينة البحث (ن = ٢٥٦)	١٥٢
٣١-	التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتواء التوزيع للدرجات الكلية المحصلة في مقياس معاملة الأم لعينة البحث(ن = ٢٥٦)	١٥٣

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
-٣٢	معـــاملات ارتباط بيرسون بين درجات مقياس تقبل الذات ودرجات مقياس أســاليب المعاملـــة الوالديـــة لكل من صورة معاملة الأب وصورة معاملة الأم،لعينة البحث (ن=٢٥٦)	١٥٨
-٣٣	النموذج الخطي لا نحدار مقياس أساليب معاملة الأب(متغير مستقل)على مقياس تقبل الذات (كمتغير تابع)	١٥٩
-٣٤	الـنموذج الخطي لا نحدار مقياس أساليب معاملة الأم(متغير مستقل)على مقياس تقبل الذات (كمتغير تابع)	١٦٠
-٣٥	قيم معاملات الارتباط بين درجات مجالات مقياس أساليب المعاملة الوالدية (معاملـــة الأب ومعاملـــة الأم بصورة مستقلة)،مع درجات مقياس تقبل الذات لعينة البحث(ن=٢٥٦)	١٦٣
-٣٦	قيم معاملات الارتباط بين درجات مجالات مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صـــورة معاملـــة الأب وصورة معاملة الأم)،مع درجات مجالات مقياس تقبل الذات لعينة البحث (ن=٢٥٦)	١٦٤
-٣٧	التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحـــث في مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة معاملة الأب وصورة معاملة الأم)، تبعا للجنس (ن = ١٢٥ذكراً ،و ١٣١ أنثى)	١٦٨
-٣٨	التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث في مقياس تقبل لذات تبعا للجنس (ن= ١٢٥ ذكراً ،و ١٣١ أنثى)	١٦٨
-٣٩	معاملات الارتباط بين درجات أساليب المعاملة الوالدية بصوتيها (معاملة الأب ومعاملة الأم بصورة مستقلة)، ودرجات تقبل الذات،لعينة البحث تبعا للجـــنس ، و القـــيم الزائية لدلالة الفروق بين معاملات الارتباط للذكور والإناث (ن =١٢٥ ذكراً ، و١٣١ أنثى) .	١٦٩
-٤٠	معـــاملات الارتـــباط بيـــن درجات كل مجال من مجالات مقياس أساليب المعاملـــة الوالديـــة (معاملة الأب ومعاملة الأم بصورة مستقلة)، ودرجات مقـــياس تقـــبل الـــذات ،لعينة البحث تبعا للجنس ، و القيمة الزائية لدلالة الفروق بين معاملات الارتباط للذكور والإناث (ن =١٢٥ ذكراً ،و ١٣١ أنثى) .	١٧٢

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١-	منحنى التوزيع التكراري لدرجات مقياس تقبل الذات بصورته الأولية في الدراسة الاستطلاعية	١٠٢
٢-	منحنى التوزيع التكراري لدرجات مقياس تقبل الذات بصورته النهائية في الدراسة الأساسية	١٠٨
٣-	منحنى التوزيع التكراري لدرجات مقياس أساليب معاملة الأب في الدراسة الاستطلاعية للمقياس في صورته المعدلة الأولية	١٢٨
٤-	منحنى التوزيع التكراري لدرجات مقياس أساليب معاملة الأم في الدراسة الاستطلاعية للمقياس في صورته المعدلة الأولية	١٢٨
٥-	منحنى التوزيع التكراري لدرجات مقياس معاملة الأب في الدراسة الاساسية للمقياس في صورته المعدلة النهائية	١٣٧
٦-	منحنى التوزيع التكراري لدرجات مقياس معاملة الأم في الدراسة الأساسية للمقياس في صورته المعدلة النهائية	١٣٧
٧-	منحنى التوزيع التكراري لدرجات مقياس تقبل الذات لعينة البحث (ن = ٢٥٦)	١٥٠
٨-	منحنى التوزيع التكراري لدرجات مقياس أساليب معاملة الأب لعينة البحث (ن = ٢٥٦)	١٥٢
٩-	منحنى التوزيع التكراري لدرجات مقياس أساليب معاملة الأم لعينة البحث (ن = ٢٥٦)	١٥٣
١٠-	مخطط الانتشار للعلاقة بين درجات أساليب معاملة الأب ودرجات تقبل الذات لعينة البحث (ن =٢٥٦)	١٥٩
١١-	مخطط الانتشار للعلاقة بين درجات أساليب معاملة الأم ودرجات تقبل الذات لعينة البحث (ن =٢٥٦)	١٦٠

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
(١)	تعليمات للمحكمين لتقييم مقياس تقبل الذات للأطفال في نهاية مرحلة الطفولة (١٢-١٤) سنة ، في صورته الأولية	١٩٠ - ١٩٧
(٢)	استمارة البيانات الشخصية وشروط تطبيق المقياسين لعينة البحث	١٩٨
(٣)	تعليمات وفقرات مقياس تقبل الذات للأطفال في صورته الأولية المطبقة على عينة الدراسة الاستطلاعية	١٩٩ - ٢٠٠
(٤)	تعليمات وفقرات مقياس تقبل الذات للأطفال في صورته لأولية المطبقة على عينة الدراسة الأساسية	٢٠١ - ٢٠٢
(٥)	تعليمات وفقرات مقياس تقبل الذات للأطفال في صورته النهائية	٢٠٣ - ٢٠٤
(٦)	تعليمات للمحكمين لتقييم مقياس اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في صورته المعدلة في دراسة الدرديري (٢٠٠٠م)	٢٠٥ - ٢١٠
(٧)	تعليمات وفقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الأطفال في صورته المعدلة الأولية	٢١١ - ٢١٣
(٨)	تعليمات وفقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الأطفال في صورته المعدلة في الدراسة الاستطلاعية	٢١٤ - ٢١٥
(٩)	تعليمات وفقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الأطفال في صورته المعدلة النهائية في الدراسة الأساسية	٢١٦ - ٢١٧

ملخص البحث باللغة العربية

يهـدف البحث الحالي إلى:

١- الكشـف عن دلالة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (معاملة الأب ومعاملة الأم بصورة مستقلة) كما يدركها الأبناء اليمنيون في مرحلة الطفولة، وتقبل الذات لديهم في نهاية مرحلة الطفولة وعلى أعتاب مرحلة المراهقة.

٢- الكشـف عن دلالة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (معاملة الأب ومعاملة الأم بصـورة مستقلة) كما يدركها الأبناء اليمنيون، وتقبل الذات لديهم، تبعاً لنمط المعاملة الوالدية؛ ومجالات تقبل الذات.

٣- الكشـف عن دلالة الفروق في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (معاملة الأب ومعاملـة الأم بصـورة مستقلة) كما يدركها الأبناء اليمنيون، وتقبل الذات لديهم، تبعاً للجنس (ذكور – إناث).

٤- الكشـف عن دلالة الفروق في العلاقة بين كل مجال من مجالات أساليب المعاملة الوالديـة (لكـل مـن معاملـة الأب ومعاملة الأم بصورة مستقلة) كما يدركها الأبناء اليمنيون، وتقبل الذات لديهم، تبعاً للجنس (ذكور ــ إناث).

اختير للبحـث عينة طبقيـة عشوائية قوامها (٣٠٠) طالب وطالبة بالتساوي، من طلاب الصـف الثامـن في مـدارس التعليـم الاساسي [الحكومية] بمدينة إب في اليمن، ومن الفئة العمرية [١٢ – ١٤] سنة.

ولجمـع المعلومات والبيانات المتعلقة بمتغيري البحث، صمَّم الباحث مقياساً لتقبل الـذات لدى الأطفال "في نهاية مرحلة الطفولة"، حيث بلغ في صورته الأولية (٦٨) فقرة، وعلـى ضـوء إجراءات التحكيم والتجارب الاستطلاعية والأساسية والتحليل الإحصائي للفقرات، أصبح المقياس يضم (٣٣) فقرة في صورته النهائية، وقد تضمن المقياس بعض الفقرات لقياس مدى موضوعية استجابة أفراد العينة؛ كما قام بتطوير مقياس أنور رياض، وعـبد العزيز المغيصيب (١٩٩١م) في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، في

صـــورته المعدلة من قبل الدرديري (٢٠٠٠م) على البيئة السودانية، والذي يضم (١٠٢) فقـــرة، حيـــث اتّبع الخطوات المنهجية في تطوير هذه الصورة من المقياس ليناسب عينة البحث في البيئة اليمنية، بحيث اصبح المقياس في صورته المطورة يضم (٥٠) فقرة.

يمـــتلك المقياسان المستخدمان في البحث صدقاً تكوينياً جيداً وثباتاً عالياً، حيث بلغ معـــامل ثـــبات مقياس تقبل الذات (٠,٨٣)؛ بينما بلغ في مقياس أساليب المعاملة الوالدية (٠,٧٦٨) لمعاملة الأب، و (٠,٧٨٢) لمعاملة الأم.

طُـــبّق المقياســـان على عينة البحث المكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة، وفي ضوء مقـــياس موضـــوعية الاســـتجابات، تـــم اســـتبعاد (٤٤) استمارة بسبب عدم موضوعية الاستجابة، وقد تم تحليل البيانات إحصائياً على عينة البحث المتبقية، والبالغة (٢٥٦) طالباً وطالبة، منهم (١٢٥) من الذكور، و(١٣١) من الإناث.

اســـتُخدمت عـــدداً مـــن الأساليب الإحصائية، بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS/ PC+) لتحقيق أهداف البحث، وهي:

- معـــامل ارتباط بيرسون، لتحديد حجم واتجاه معاملات الارتباط، ودلالاتها الاحصائية، بين متغيري البحث بمجالاتهما المتعددة.
- الـــنموذج الخطـــي للانحدار، لتحديد أثر أساليب المعاملة الوالدية (متغير مستقل) على تقبل الذات (متغير تابع).
- معادلة الخط المستقيم، لبيان مخطط انتشار الدرجات في العلاقة بين متغيري البحث.
- القيمة الزائية، للكشف عن دلالة الفروق في العلاقة بين متغيري البحث، تبعاً للجنس.

وكانت النتائج كالآتي:

١- وجـــود علاقـــة طـــردية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين أساليب المعاملة الوالدية بصورتيها (معاملة الأب ومعاملة الأم بشكل مستقل) كما يدركها الأبناء اليمنيون فـــي مـــرحلة الطفولـــة، وتقبل الذات لديهم في نهاية مرحلة الطفولة وعلى أعتاب مرحلة المراهقة.

٢- (أ) وجـــود علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، بين أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة بـــ(التشجيع – الاهتمام الزائد – المساواة – التقبل)، في كل من

معاملـــة الأب ومعاملـــة الأم بصورة مستقلة، كما يدركها الأبناء؛ وتقبل الذات لديهم، تبعاً لنمط المعاملة الوالدية.

(ب) وجـــود علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، بين مجالات أساليب المعاملـــة الوالدية لكل من معاملة الأب ومعاملة الأم بصورة مستقلة كما يدركها الأبناء، ومجالات تقبل الذات لديهم، تبعاً لنمط المعاملة؛ ماعدا أسلوبي (الاهتمام الـــزائد، والمساواة) في معاملة الأب، وكافة أساليب معاملة الأم مع مجال الثقة بالـــنفس؛ وكـــذا أســـلوب الاهـــتمام الـــزائد في معاملة الأب مع مجال القيمة الاجتماعـــية، وأسلوب الاهتمام الزائد في معاملة الأم مع مجال الطموح والتطلع في مقياس تقبل الذات.

٣- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية بصورة عامة (معاملـــة الأب ومعاملة الأم كلٌ على حدة) كما يدركها الأبناء؛ وتقبل الذات لديهم، تبعاً للجنس (ذكور – إناث).

٤- (أ) عـــدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في العلاقة بين أساليب معاملة الأب، والمتمثلة بـــ(التشجيع – الاهتمام الزائد – المساواة – التقبل) كما يدركها الأبناء؛ وتقبل الذات لديهم.

(ب) عـــدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في العلاقة بين أساليب معاملة الأم، المتمثلة بـــ(الاهتمام الزائد – المساواة – التقبل) كما يدركها الأبناء؛ وتقبل الذات لديهم.

(ج) وجـــود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في العلاقة بين أسلوب (التشجيع في معاملة الأم) كما يدركه الأبناء؛ وتقبل الذات لديهم، ولصالح عينة الإناث.

الفصـــل الأول

خطـــة البحـــث

- مشكلة البحث.
- أهميـــة البحث.
- أهـــداف البحث.
- حـــدود البحث.
- مصطلحات البحث.

الفصـــل الأول

خطة البـــحث

مشكلـــة البحث:

إن الشخصـــية الإنسانية بما تحويه من مكونات تخضع في تكوينها لعوامل مخـــتلفة مـــنها عوامل ذاتية فسيولوجية ومنها عوامل اجتماعية، وأهم ما في هذه الأخـــيرة المواقف والخبرات الشخصية، والتي تضيف إلى وعي الفرد صورة عن نفسه واتجاهاً نحوها. "ورغم تنوع الظروف البيئية المؤثرة في شخصية الفرد، إلا أن خـــبرات البيئة الأسرية يبقى لها التأثير الأكبر في صياغة هذه الشخصية، عبر أســـاليب التنشئة الاجتماعية، وخاصة في السنوات الأولى من حياة الطفل" (محمود وعيسى، ١٩٨٩م، ص٣٤٩-٣٥١).

وفي هذا يرى عُمَر (١٩٩٢م) :

> أن التنشئة الاجتماعية تعتبر من العوامل الرئيسية التي تسهم إلـــى حد كبير في تشكيل شخصية الإنسان وتوجيه سلوكه، فهـــي تساعـــد الفـــرد على الانتقال مـــن الاتكالية المطلقة والاعـــتماد علـــى الغير والتمركز حول الذات في المراحل الأولـــى من عمره إلى الاستقلالية الإيجابية والاعتماد على الـــنفس واحـــترام الذات عبر المراحل الارتقائية من عمره (عمر، ١٩٩٢م، ٦٢).

مما تقدم يؤكد أن نمو وتكون الشخصية الإنسانية بجوانبها المختلفة يخضع بشكل كبير لعمليات التنشئة الاجتماعية وخاصة في إطار الأسرة؛ ومن ذلك جانب "الـــذات" والـــذي يعتبر من أهم جوانب الشخصية، حيث تعد الذات جوهر أو لب الشخصية الإنسانية.

إن مجال الذات (self) بأبعاده، كان وما يزال مثار اهتمام الباحثين، فمنذ أن تطور علم النفس وأصبح علماً مستقلاً بذاته، أخذ معه مفهوم الذات (self-concept)،

والـــذي بدوره تطور في ظل العلم الجديد إلى أن غدا في علم النفس المعاصر من أهـــم الموضـــوعات في دراسة الشخصية. كما نشطت الدراسات النفسية في هذا المجـــال وأضـــحت مـــن أهم الدراسات في علم نفس الشخصية، والتي تبحث في تصـــورات الفرد عن نفسه، وخبراته بها، وكيف يراها، ومدى تقديره لها، وتقبله ورضاه عنها..الخ.

إن أي حديث عن الذات يبدأ من الأنا أو الذات التجريبية عند وليم جيمس، والذي كان له الدور الكبير في توضيح الأفكار المتصلة بالذات، "فلقد ظهرت فكرة الـــذات بشكل جديد في مجال علم النفس على يد وليم جيمس (١٨٩٠م)، حيث قال عن الذات، أو كما أسماها (Empirical Me) "الأنا العملية"، أنها مجموعة ما يمتلكه الإنســـان أو ما يستطيع أن يقول أنه له: جسمه، سماته، قدراته، ممتلكاته المادية، أسرته" (القاضي وآخرون، ١٩٨١م، ص٢٢٧).

ومـــع بدايـــة ومنتصـــف القرن العشرين برزت نظريات واتجاهات نفسية تحدثـــت معظمهـــا عـــن الذات أو الأنا، وبرز علم نفس الذات لدى مجموعة من العلمـــاء المهتمين؛ وكان لنظرية الجشتلت دور في تدعيم وإبراز هذا العلم، وذلك مـــن خـــلال إرجاعهـــا السلوك إلى كلٍ من الذات والبيئة. وقد أسهم علماء نفس الشخصـــية فـــي مجال الذات أمثال "جوردن البورت" والذي كان له اهتماماً كبيراً بهـــذا المجـــال؛ كمـــا يعد أنصار علم الظاهريات (phenomenology) من أكثر المهتمين بفكرة الذات ومفهوم الذات.

وقـــد ظهـــرت نظـــريات في الذات؛ منها نظرية سينج وكومز (١٩٤٩م)، ونظـــرية روجـــرز (١٩٥١م)، ونظرية فرنون (١٩٦٤م)، وغيرها من النظريات التي تركزت مواضيعها في الذات وتقدير الذات، وهذا يشير إلى أن أي دراسة في مجـــال الـــذات لا بد أن تنطلق من مفهوم الذات (self-concept) والذي يعتبر من المحـــددات الرئيســـية للســـلوك الاجتماعي للفرد. وفي هذا "تعد الذات عند كارل روجـــرز (Rogers) صاحب نظرية الذات، من المفاهيم الرئيسية المحددة للسلوك

الاجتماعـــي للشخص، ومن العوامل المهمة في نمو شخصيته" (الزعبي، ١٩٩٦م، ص٦٤).

إن مفهـــوم الذات كما يؤكد أبو زيد (١٩٨٧م) "أصبح ذو أهمية خاصة في دراسة الشخصية، وغدا حجر الزاوية في الكثير منها، وذلك بعد أن أكدت البحوث والدراســات العلمــية والتجريبــية أن لفكرتــنا عن ذواتنا كل التأثير على سلوكنا وتوافقنا الشخصي والاجتماعي" (أبو زيد، ١٩٨٧م، ص٣٥).

هــذا ولقــد تطور مفهوم الذات في علم النفس المعاصر كما يذكر القاضي وآخرون (١٩٨١م)، بحيث أصبحت تعني جانبين هما:

> الذات كموضوع (self-as-object)، أي كمشاعر واتجاهات ومــيول ومدركات وتقييم لنفسها كموضوع، والذات كعملية (self-as-process) كحركة؛ كفعل ونشاط، وكمجموعة من النشــاطات والعمليات كالتفكير والإدراك والتذكر..الخ. ولقد شــاع استخدام تعبير الأنا (ego) ليصف الذات كعملية بينما اســتخدم تعبير الذات (self) ليصف نظام تصور الشخص لنفسه (القاضي وآخرون، ١٩٨١م، ٢٢٧).

إن مفهــوم الذات يدل على تصورات ومشاعر وأفكار الفرد واتجاهاته التي كونهــا عــن ذاتــه والتــي تتضمن، كما يذكر زهران (١٩٨٤م) "مجموع الآراء والأفكــار والمشــاعر والاتجاهــات التــي يكونها الفرد عن نفسه والتي تعبر عن خصائص جسمية وعقلية وشخصية واجتماعية" (زهران، ١٩٨٤م، ٢٤٤)، وبالتالي فــإن مفهوم الذات "يحوي مجموع إدراكات الفرد لخصائصه العامة كما يراها هو عــن نفســه، وليس كما يراها الآخرون عنه؛ كما يدل على كيفية رؤية الشخص الذاتــية لنفســه ووصفها كما يراها هو بشكل عام والتي تعبر عن صورة الذات" (عمر، ١٩٩٢م، ص٣٨٧-٣٨٩).

يتضـــح ممـــا سبق أن فكرة الفرد عن نفسه تحوي مجمل تصورات الفرد التـــي كونهـــا عن نفسه خلال فترات حياته، وعبر عملية التنشئة الاجتماعية كما أدركها، وخاصة أثناء فترة الطفولة والتي يتشكل فيها مفهوم الذات؛ فالطفل يكتسب صـــورته عـــن نفســـه تدريجياً من خلال تفاعلاته مع الآخرين، وخاصة والديه، واللذان يمثلان أهمية خاصة في حياة الطفل النفسية والاجتماعية، فهما أكثر الناس التصـــاقاً بـــه وأكثرهم تأثيراً عليه في هذه الفترة، والتي يتشكل فيها مفهوم الذات وتصور الذات والاتجاهات نحو الذات لديه، حيث تتكون لدى الطفل في هذه الفترة مجموعة الأفكار والتصورات عن ذاته من خلال إدراكاته لأساليب معاملة الوالدين أو مـــن يقـــوم مقامهما في الأسرة، والتي تتعزز من خلال المواقف المختلفة التي يـــتعرض لهـــا الطفـــل سواء داخل الأسرة أو خارجها، والتي على أساسها يكون مفهوم الطفل لذاته ومدى تقبله لذاته ورضاه عنها مستقبلاً.

وإلـــى هذا يشير كثير من الاختصاصيين في العلوم النفسية والاجتماعية، إذ يؤكـــدون أهمـــية خبرات الطفولة. حيث يرى غنيم (١٩٧٢م) أهمية الخبرات التي يـــتعرض لهـــا الطفل في إطار أسرته في تكوين فكرته عن نفسه وتقبله لذاته، إذ يقـــول: "إن الطفـــل الذي يبدأ ينظر لنفسه على أنه غير مرغوب فيه أو منبوذ من أفـــراد الأســـرة، قد يجد من الصعوبة بمكان تغيير نظرته لنفسه بعد ذلك" (غنيم، ١٩٧٢م، ص١٢٤).

كمـــا يستعرض أبو زيد (١٩٨٧م) أهمية خبرات الطفولة وأساليب التنشئة الوالديـــة فـــي تشكيل الذات، ويؤكد "أن تربية الطفل تلعب دوراً مهماً وخطيراً في تشـــكيل فكرته عن نفسه وتكوين شخصيته من خلال علاقاته المتبادلة مع الوالدين وتفاعله معهما" (أبو زيد، ١٩٨٧م، ص١٠٨).

وفـــي هـــذا السياق يعرض أبو سيف، وعلاء الدين (١٩٩٧م) ترجمة لما يؤكده كولتشيتسكايا:

أنَّ شخصية الإنسان تتحدد بشكل كبير بحياة مرحلة الطفولة وخاصـــة السنوات الأولى والتي تتشكل فيها الشخصية. فإما أن تترســـخ كشخصية: نشطة، قوية الإرادة، فعالة وطموحة، أو العكس لا مبالية، اتكالية ضعيفة الإرادة. كما يؤكد أهمية دور الأم فـــي التطور النفسي للطفل الرضيع، وأهمية حاجة الطفـــل إلـــى تكوين الانطباعات من أجل تشكل قوة الإدراك لديه- حيث يتم في هذه المرحلة تشييد الأساس لجميع صفات الإنســـان النفســـية الأساســـية، ومـــنها نمو الشعور بالذات (كولتشيتسكايا ، ١٩٩٧م، ص٥٤).

كمـــا يشير حسين (١٩٨٧م) إلى أن أهم مصادر خبرات الطفل هي أساليب التنشئة الأسرية ويؤكد من أنه:

قـــد اتضـــح أن الخـــبرات الأســـرية للطفـــل الـــناتجة عن العلاقـــات والاتجاهـــات والممارســـات وأســـاليب المعاملة الوالديـــة والتقيـــيم الوالـــدي للطفل تعمل على تشكيل مفهوم الـــذات لديـــه، وفـــي الوقـــت نفســـه يدرك ذاته في سياق هـــذه الخـــبرات. فـــالطفل الـــذي يـــراه والـــداه على أنه محـــبوب ومتقـــبل وذكـــي وإجتماعـــي يـــرى نفسه كذلك (حسين، ١٩٨٧م، ص١٠٣، ١٠٤).

وفـــي هـــذا الإطـــار يؤكد صالح (١٩٩٧م) "أن خبرات الطفولة المرتبطة بـــردود فعل المهمين في حياة الطفل وخاصة الأم، تعد من أهم الأبعاد في تحديد تقـــبل الفـــرد لذاتـــه وللآخريـــن" (صالح، ١٩٩٧م، ص٣٦١). كما يذكر حريش (٢٠٠٠م) ما أشار إليه هنت "Hunt" (١٩٦٨م) من "أن الأشخاص غير المتقبلين لذواتهـــم كـــانوا قـــد شـــبوا فـــي أسرة فشلت في منحهم الحب والدفء الأسري

الضروري لنمو قدراتهم وإثارة دوافعهم وحماسهم للاتصال بالآخرين والقرب منهم والاهتمام بأمرهم" (حريش، ٢٠٠٠م، ص٦).

وفي التأكيد على أهمية مرحلة الطفولة في حياة الفرد مستقبلاً يؤكد العيسوي (١٩٩٩م) على أن "ما يلقاه الطفل من خبرات وتجارب تنطبع في حسه وشعوره ووجدانه ، وتظل باقية راسخة في كيان شخصيته في المراحل اللاحقة" (العيسوي، ١٩٩٩م، ص٤١٥).

مما تقدم يؤكد أهمية مرحلة الطفولة، وخاصة السنوات الأولى من حياة الطفل داخل أسرته حيث أن سنوات الطفولة الأولى تشكل مرحلة التكوين النفسي الحقيقي للطفل كما تذكر حقي (١٩٩٨م) ، إذا تؤكد أهمية الأسرة في مرحلة الطفولة الأولى، على اعتبار "أن الطفل في هذه المرحلة يكون في كنف أسرته طوال الوقت تقريباً، ولذلك يصبح صورة لهذه الأسرة" (حقي، ١٩٩٨م، ص٣٧٣)، وبالتالي يمكن القول بأن تصورات الفرد وفكرته عن نفسه ومدى تقبله لذاته ليست وليدة اللحظة، بل تستمد جذورها من مرحلة الطفولة بشكل كبير، وخاصة فيما يتعلق بخبرات الطفولة داخل الأسرة وأساليب المعاملة الوالدية التي خبرها الطفل.

إن تقبل الذات كما يتضح مما سبق ما هو إلا نتيجة للواقع المدرك الذي عاشه الشخص في إطاره الاجتماعي منذ طفولته المبكرة، وخاصة في بيئته الأسرية، وهذا ما عززه روجرز (Rogers) الذي يعتقد أن إدراك الطفل للموقف هو الذي يعتبر عالمه الواقعي، وأن الذات عند روجرز كما يذكر القاضي وآخرون (١٩٨١م) تنشأ من خلال تفاعل الكائن العضوي مع الواقع المدرك، حيث:

> تبدأ خبرات الفرد في التمايز وتتحول إلى رموز في الوعي كخبرة للذات. وأثناء تفاعل الفرد مع بيئته، خاصة مع الأشخاص الذين يمثلون بالنسبة له أهمية خاصة، فإن هذا الوعي بخبرات الذات يتحول إلى تصور للذات، ويكون جانباً متميزاً من المجال الظواهري. وخلال هذا التفاعل تنمو لدى

الطفـل الحاجـة إلـى أن ترضي ذاته عن ذاته، وذلك على أسـاس مدركاتـه لمـا تلقاه من اعتبار وتقدير من الآخرين (القاضي وآخرون، ١٩٨١م، ص٢٣٣، ٢٣٤).

كمـا أثبتت الدراسات النفسية من جانبها كما يذكر إسماعيل (١٩٨٦م) "أن السـمات الأساسية للشخصية عند الكبير، ما هي إلا امتداد لتأثير الخبرات الطفلية المبكرة التي سبق أن مر بها". كما يؤكد أنه من المنطقي بناءً على هذه النتيجة أن تكـون أشـكال السـلوك هي نتاجاً لنفس الأسباب، وبالتالي يمكن تفسيرها بنفس الطريقة (إسماعيل، ١٩٨٦م، ص٨).

إن معظم الدراسات العربية في مجال الذات وأساليب المعاملة الوالدية تؤكد هـي الأخرى أثر أساليب المعاملة الوالدية في مرحلة الطفولة كما يدركها الأبناء، فـي تشـكل شخصيتهم ونمو الذات وتصورات الذات وتقبلها لديهم، وخاصة فيما يـتعلق بأسـاليب: المساواة – التفرقة، التقبل –الرفض، التسلط – التسامح والتي يحضـى بها الطفل من والديه أو من أحدهما والتي تنعكس على مدى تقبل الطفل لذاته ورضاه عنها، إذ يذكر محمود وعيسى (١٩٨٩م) أن دراسة رحمة (١٩٦٥م) عـن أثر معاملة الوالدين في تكوين الشخصية، قد أظهرت أن الإفراط في القسوة أو الليـن يـؤدي إلـى تكوين الشعور بالنقص ؛ كما يذكر ما خلصت إليه بعض الدراسـات مـن أن المعاملة الوالدية التي تتصف بالنبذ تحرم الأطفال من الشعور بالأمن، كما تجعل الأبناء أكثر إنطوائية وأكثر إتكالية على الغير، وأن التنشئة التي تسـرف فـي الحماية والإشفاق الزائد يكون لها آثاراً سلبية على شخصية الطفل، ومنها إعاقة القدرة على الاعتماد على الذات (محمود وعيسى، ١٩٨٩م، ص٣٥١ -٣٥٣).

ويذكـر أبـو زيـد (١٩٨٧م) أن دراسة جابر (١٩٦٩م) في تقبل الذات، أظهـرت أن المجموعـة الأقل تقبلاً للذات كانت أقل توافقاً في حياتها المنزلية، مقارنة بالمجموعـة الأكـثر تقبلاً للذات (أبو زيد، ١٩٨٧م، ص٢٢١).

كما أظهرت نتائج دراسة أبي زيد (١٩٧٦م) عن مفهوم الذات وجود فروق دالـــة إحصـــائياً بين الذكور والإناث في تقبل الذات، حيث كان الذكور أكثر تقبلاً للذات من الإناث. وقد عزا الباحث تلك الفروق إلى أساليب التنشئة الاجتماعية في المجـــتمع المصـــري، حيـــث أكد "أن الأسرة تحيط الولد دائماً بالرعاية والاهتمام وتشعره بالتقبل والأهمية أكثر من البنت" (أبو زيد، ١٩٨٧م، ص٣٤١، ٣٤٢).

وأظهـــرت نـــتائج دراسة سالم (١٩٨٥م) عن الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بتقـــبل الذات والآخرين لدى تلميذات المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة ، وجود علاقة دالة إحصائياً بين بعض الاتجاهات الوالدية، المتمثلة بأساليب (التسلط – إثـــارة الألـــم النفسي – التفرقة – التذبذب في المعاملة – الإهمال)، وبين تقبل الـــذات والآخريـــن لـــدى الأبـــناء (الإناث) وكما يدركن تلك الاتجاهات الوالدية (سالم، ١٩٨٥م ، ص٢٣٦-٢٣٧).

وقـــد توصـــل محمود وعيسى (١٩٨٩م) في دراستهما عن علاقة أساليب التنشئة الوالدية بالثقة بالنفس، إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الأسلوب الديمقراطي في التنشئة والثقة بالنفس. كما أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ســـلبية دالـــة إحصـــائياً بين الأسلوب التسلطي والثقة بالنفس، وكذلك بين أسلوب الإهمـــال والـــثقة بالنفس– بمعنى أن استخدام أسلوبي التسلط والإهمال في تنشئة الأبناء يؤديانإلى انخفاض الثقة بالنفس لديهم (محمود وعيسى، ١٩٨٩م، ص٣٧٠، ٣٧١).

كمـــا توصل عبد العزيز (١٩٩٩م) في دراسته عن علاقة أساليب المعاملة الوالديـــة كمـــا يدركها الأبناء بالتوافق الذاتي لديهم إلى وجود علاقة ارتباطيه بين بعـــض أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الذاتي للأبناء، ومن ذلك ارتباط أسلوبي التقـــبل والمساواة بالثقة بالنفس والتوافق الذاتي. وقد فسر الباحث هذه النتيجة بأنها "نتـــيجة لإحساس الفرد منذ الطفولة بالمساواة مع إخوانه حيث تتولد لديه ثقة بنفسه وعـــدم الشعور بالنقص... فالأسلوب الوالدي الذي يتسم بالتقبل والمساواة يغرس